{ بِسمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيـمِ }

(سورة سبأ)

{ ٱلْحَمْدُ للَّهِ ٱلَّذِي لَهُ مَا فِي ٱلسَّمٰوٰتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ
فِي ٱلآخِرَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ } { يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ
مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ }
{ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لاَ تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ ٱلْغَيْبِ
لاَ يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمٰوٰتِ وَلاَ فِي ٱلأَرْضِ
وَلاَ أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلاَ أَكْبَرُ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ }
{ لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ أُوْلَـئِكَ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ }
{ وَٱلَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ }
{ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ
وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ }
{ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ
كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ }
{ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِباً أَم بِهِ جِنَّةٌ بَلِ ٱلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِٱلآخِرَةِ فِي
ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلاَلِ ٱلْبَعِيدِ } { أَفَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلأَرْضِ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلأَرْضَ
أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفاً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ }

{ الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض } بجعله مظاهر لصفاته الظاهرة وكمالاته الباهرة وظهوره فيها بالحجب الجلالية { وله الحمد في الآخرة } بتجليه على الأرواح بالكمالات الباطنة والصفات الجمالية، أي: له الحمد بالصفات الرحمانية في الدنيا ظاهراً، وله الحمد بالصفات الرحيمية في الآخرة باطناً

{ وهو الحكيم } الذي أحكم ترتيب عالم الشهادة بمقتضى حكمته { الخبير } الذي نفذ علمه في بواطن عالم الغيب للطافته.

{ يعلم ما يلج في الأرض } من الملكوت الأرضية والقوى الطبيعية { وما يخرج منها } بالتجريد من النفوس الإنسانية والكمالات الخلقية { وما ينزل من السماء } من المعارف والحقائق الروحانية { وما يعرج فيها } من هيئات الأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة { وهو الرحيم } بإفاضة الكمالات السماوية النورانية { الغفور } بستر الهيئات الأرضية الظلمانية.

{ ويرى الذين أوتوا العلم } أي: العلماء المحققون يرون حقيّة ما أنزل إليك عياناً لأن المحجوب لا يمكنه معرفة العارف وكلامه، إذ كل عارف بشيء لا يعرفه إلا بما فيه من معناه، فمن لم يكن له حظ من العلم ونصيب من المعرفة لا يعرف العالم العارف وعلمه لخلوّه عما به يمكن معرفته { ويهدي إلى } طريق الوصول إلى الله { العزيز } الذي يغلب المحجوبين ويمنعهم بالقهر والقمع { الحميد } الذين ينعم على المؤمنين بأنواع اللطف ولو لم يعتبر تطبيق الصفتين على قوله:

{ لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ آمَنُواْ }[سبأ، الآية:٤]

إلى آخره، واعتبر التطبيق على قوله: { ويرى الذين أُوتوا العلم } لكان معنى { العزيز } القوي الذي يغلب الواصلين بالإفناء { الحميد } الذي ينعم عليهم بصفاته عند البقاء.

{ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلاً يٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ }
{ أَنِ ٱعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ وَٱعْمَلُواْ صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }
{ وَلِسُلَيْمَانَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ }

{ ولقد آتينا داود } الروح { منّا فضلاً } بعلوّ الرتبة وتسبيح المشاهدة والمناغاة في المحبة مع مزيد العبادة والتفكّر والكمالات العلمية العملية، بأن قلنا:

{ يا جبال } الأعضاء { أوبي } أي: سبحي { معه } بالتسبيحات المخصوصة بك من الانقياد والتمرن في الطاعات بالحركات والسكنات والأفعال والانفعالات

التـي أمرنـاك بهـا وطـير القـوى الروحانيـة بالتسـبيحات القدسـية مـن الأذكار والإدراكات والتعقـلات والاسـتفاضات والاسـتشراقات مـن الأرواح المجـرّدة والـذوات المفارقـة كل بمـا أمـر { وأَلنّـا لـه } حديـد الطبيعـة الجسـمانية العنصريـة { أن اعمـل سـابغات } مـن هيئـات الـورع والتقـوى فـإن الـورع الحصـين في الحقيقـة هـو لبـاس الـورع الحافـظ مـن صـوارم دواعـي أعـادي النفـوس وسـهام نـوازع الشـياطين { وقـدّر } بالحكمـة العمليـة والصنعـة المتقنـة العقليـة والشرعيـة في ترغيـب الأعـمال المزكيـة ووصـول الهيئـات المانعـة مـن تأثـير الدواعـي النفسـية { واعملـوا } أيهـا العاملـون للـه بالجمعيـة في الجهـة السـفلية إلى الجهـة العلويـة عمـلاً صالحـاً يصعدكـم في الترقـي إلى الحـضرة الإلهيـة ويعدّكـم لقبـول الأنـوار القدسـية. والخطـاب لـداود الـروح وآلـه مـن القـوى الروحانيـة والنفسـانية والأعضـاء البدنيـة.

{ ولسـليمان } القلـب ريـح الهـوى النفسـانية { غدوّهـا شـهر } أي: جريهـا غـداة طلـوع نـور الـروح وإشراق شـعاع القلـب وإقبـال النهـار سـير طـور في تحصيـل الأخـلاق والفضائـل والطاعـات والعابـدات والصوالـح التـي تتعلـق بسـعادة المعـاد { ورواحهـا } أي: جريهـا رواح غـروب الأنـوار الروحيـة في الصفـات النفسـية وزوال تلألـؤ أشـعتها، وإدبـار نهـار النـور سـير طـور آخـر في ترتيـب مصالـح المعـاش مـن الأقـوات والأرزاق والملابـس والمناكـح ومـا يتعلـق بصـلاح النظـام وقـوام البـدن.

{ وأسلنا له عين } قطر الطبيعة البدنية الجامدة بالتمرين في الطاعات والمعاملات

{ ومـن } جـنّ القـوى الوهميـة والخياليـة { مـن يعمـل بـين يديـه } بحضـوره في التقديـرات المتعلقـة بصـلاح العـالم وعـمارة البـلاد ورفاهيـة العبـاد والتركيبـات والتفضيـلات المتعلقـة بإصـلاح النفـس واكتسـاب العلـوم { بـإذن ربّـه } بتسـخيره إياهـا لـه وتيسـيره الأمـور عـلى أيديهـا { ومـن يـزغ منهـم عـن أمرنـا }

بمقتـضى طبيعتـه الجنيّـة وينحـرف عـن الصـواب والـرأي العقليّ بالميـل إلى الزخـارف النفسـية واللـذات البدنيـة { نذقـه مـن عـذاب السـعير } بالرياضـة القويـة وتسـليط القـوة الملكيـة عليهـا بـضرب السـياط الناريـة مـن الدواعـي العقليـة القهريـة المخالفـة للطبـاع الشـيطانية.

{ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ٱعْمَلُواْ آلَ دَاوُودَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ }

{ يعملون له ما يشاء من محاريب } المقامات الشريفة { وتماثيل } الصور الهندسية { وجفان كالجواب } من ظروف الأرزاق المعنوية والأغذية الروحانية بمحاكاة المعاني بالصور الحسيّة وإيداع الحقائق في الأمثلة الصورية وإدراج المدركات الكلية والواردات الغيبية في الملابس اللفظية والهيئات الجزئية واسعة كالحياض لكونها عرية عن المواد الهيولانية، وإن اكتفت باللواحق المادية والعوارض الجسمانية { وقدور راسيات } من تهيئة الاستعدادات بتركيب القياسات المستقيمة وإعداد موارد العلوم والمعارف بالآراء الصائبة والعزائم القوية الثابتة { اعملوا آل داود } الروح بما سخّرنا لكم ما سخرنا، وأفضنا عليكم من نِعَم الكمالات ما أفضنا { شكراً } باستعمال هذه النِعَم في طريق السلوك والتوجه إليّ وأداء حقوق العبودية بالفناء فيّ لا في تدبير المملكة الدنيويةوإصلاح الكمالات البدنية { وقليل من عبادي الشكور } الذي يعمل استعمال النعم في طاعة الله العمل الخالص لوجه الله.

{ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلاَّ دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ } { لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُواْ لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ }

{ فلما قضينا عليه الموت } بالفناء فيّ في مقام السرّ { ما دلهم على موته إلا دابة الأرض } أي: ما اهتدوا إلى فنائه في مقام الروح وتوجهه إلى الحق في حال السرّ إلا بحركة الطبيعة الأرضية وقواها البدنية الضعيفة الغالبة على النفس الحيوانية التي هي منسأته إذ لا طريق لهم إلى الوصول إلى مقام السرّ ولا وقوف على حال القلب فيه ولا شعور بكونه في طور وراء أطوارهم إلا برابطة اتصال الطبيعة البدنية المتصلة به، المقهورة بالقوى الطبيعية لضعفها بالرياضة وانقطاع مدد القلب عنها حينئذ أي: لا يطلعون إلا على حال الدابة التي تأكل المنسأة بالاستيلاء عليها لأن النفس الحيوانية عند عروج القلب ضعفت وسقطت قواها ولم يبق

منها إلا القوى الطبيعية الحاكمة عليها { فلما خرّ } من صعقته الموسوية وذهل في الحضور والاشتغال بالحضرة الإلهية عن استعمالها في الأعمال وإعمالها بالرياضات { تبينت الجنّ أن لو كانوا يعلمون } غيب مقام السرّ بالاطلاع على المكاشفات لو كانوا مجرّدين { ما لبثوا في العذاب المهين } من الرياضة الشاقة التي تمنعهم الحظوظ والمرادات ومقتضيات الطباع والأهواء بالمخالفات والإجبارعلى الأعمال المتعبة في السلوك والاقتصار بها على الحقوق.

{ لقد كان لسبأ } أهل مدينة البدن { في مساكنهم } في مقارّهم ومحالهم { آية } دالة لهم على صفات الله وأفعاله { جنتان } جنة الصفات والمشاهدات عن يمينهم من جهة القلب والبرزخ التي هي أقوى الجهتين وأشرفهما، وجنّة الآثار والأفعال عن شمالهم من جهة الصدر والنفس التي هي أضعف الجهتين وأخسّهما { كلوا من رزق ربّكم } من الجهتين كقوله:

{ لأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم } [المائدة، الآية:٦٦]

، { واشكروا له } باستعمال نِعَم ثمراتها في الطاعات والسلوك فيها بالقربات { بلدة طيبة } باعتدال المزاج والصحة { وربّ غفور } يستر هيئات الرذائل وظلمات النفوس والطباع بنور صفاته وأفعاله، فلكم التمكين من جهة الاستعداد والأسباب والآلات والتوفيق بالإمداد وإفاضات الأنوار.

{ فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ }

{ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُواْ وَهَلْ نُجَٰزِي إِلاَّ ٱلْكَفُورَ }

{ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ }

{ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ }

{ فأعرضوا } عن القيام بالشكر والتوسل بها إلى الله بل عن الأكل من ثمراتها التي هي العلوم النافعة والحقيقية بالانهماك في اللذات والشهوات والانغماس

في ظلمات الطبائع والهيئات { فأرسلنا عليهم سيل } الطبيعة الهيولانية بنقب جرذان سيول الطبائع العنصرية سكر المزاج الذي سدّته بلقيس النفس التي هي ملكتهم. والعرم الجرذ { وبدّلناهم بجنتيهم جنتين } من شوك الهيئات المؤذية وأصل الصفات السيئة البهيمية والسبعية والشيطانية { ذواتي أكل خمط } أي: ثمرة مرّة بشعة كقوله:

{ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ ٱلشَّيَاطِينِ }[الصافات، الآية: ٦٥].

{ وشيء من سدر } بقاء الصفات الإنسانية { قليل } { ذلك } العقاب { جزيناهم } بكفرانهم النعم { وهل نجازي } بذلك { إلا الكفور } الذي يستعمل نعمة الرحمن في طاعة الشيطان { وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها } من الحضرة القلبية والسرية والروحية والإلهية بالتجليات الأفعالية والصفاتية والأسمائية الذاتية وأنوار المكاشفات والمشاهدات { قرى ظاهرة } مقامات ومنازل مترائية متواصلة كالصبر والتوكل والرضا وأمثالها { وقدّرنا فيها السير } إلى الله وفي الله مرتباً يرتحل السالك في الترقي من مقام وينزل في مقام { سيروا } في منازل النفوس { ليالي } وفي مقامات القلوب ومواردها { وأياماً آمنين } بين القواطع الشيطانية وغلبات الصفات النفسانية بقوة اليقين والنظر الصحيح على منهاج الشرع المبين. { فقالوا } بلسان الحال والتوجه إلى الجهة السفلية المبعدة عن الحضرة القدسية والميل إلى المهاوي البدنية والسير في المهامة الطبيعية والمهالك الشيطانية { ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم } بالاحتجاب عن أنوار القرى المباركة لظلمات البرازخ المنحوسة { فجلعناهم أحاديث } وآثاراً سائرة بين الناس في الهلاك والتدمير { ومزّقناهم } بالغرق والتفريق.

{ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَٱتَّبَعُوهُ إِلاَّ فَرِيقاً مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ }

{ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ }

{ قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّن دُونِ ٱللَّهِ لاَ يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلاَ فِي ٱلأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّن ظَهِيرٍ }

{ وَلاَ تَنفَعُ ٱلشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلاَّ لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ
قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ }
{ قُلْ مَن يَرْزُقُكُمْ مِّنَ ٱلسَّمَٰوٰتِ وَٱلأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ
هُدًى أَوْ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ }
{ قُل لاَّ تُسْأَلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلاَ نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ }
{ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ }
{ قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَآءَ كَلاَّ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ }
{ وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ }
{ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ }
{ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لاَّ تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلاَ تَسْتَقْدِمُونَ }
{ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤْمِنَ بِهَـٰذَا ٱلْقُرْآنِ وَلاَ بِٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ
إِذِ ٱلظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ
ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لَوْلاَ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ }
{ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ
أَنَحْنُ صَدَدنَاكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُمْ بَلْ كُنتُمْ مُّجْرِمِينَ }
{ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ
تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَاداً وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ
وَجَعَلْنَا ٱلأَغْلاَلَ فِي أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ }
{ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ }
{ وَقَالُواْ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالاً وَأَوْلاَداً وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ }
{ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ
وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ }

{ وَمَآ أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلاَّ مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُوْلَـٰئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَاتِ آمِنُونَ }

{ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَـٰئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ }

{ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَآ أَنفَقْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ }

{ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلاَئِكَةِ أَهَـٰؤُلاَءِ إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ }

{ قَالُواْ سُبْحَانَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمْ بَلْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ }

{ فَٱلْيَوْمَ لاَ يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعاً وَلاَ ضَرّاً وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ }

{ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُواْ مَا هَـٰذَا إِلاَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَآؤُكُمْ وَقَالُواْ مَا هَـٰذَآ إِلاَّ إِفْكٌ مُّفْتَرًى وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَـٰذَآ إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ }

{ وَمَآ آتَيْنَاهُمْ مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَآ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِّن نَّذِيرٍ }

{ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبلِهِمْ وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُواْ رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ }

{ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ }

{ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّن أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى ٱللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ }

{ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ }

{ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِىءُ ٱلْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ }

{ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي
وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّيٓ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ }
{ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُواْ فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ }
{ وَقَالُوٓاْ آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ }
{ وَقَدْ كَفَرُواْ بِهِ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ }
{ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ
إِنَّهُمْ كَانُواْ فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ }

{ ولقد صدّق عليهم } على الناس { إبليس ظنه } في قوله:

{ وَلأُضِلَّنَّهُمْ... وَلآمُرَنَّهُمْ... فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ }[النساء، الآية:١١٩]

وأمثال ذلك. والفريق المستثنون هم المخلصون { وما كان له عليهم من سلطان } أي: ما سلطناه عليهم إلا لظهور علمنا في مظاهر العلماء المحققين المخلصين وامتيازهم عن المحجوبين المرتابين، فإن المستعدّ الموفق الصافي القلب ينبع علمه من مكمن الاستعداد ويتفجر من قلبه عند وسوسة الشيطان فيرجمه بمصابيح الحجج النيّرة ويطرده بالعياذ بالله عند ظهور مفسدته الغوية بخلاف غيره من الذين اسودّت قلوبهم بصفات النفوس وناسبت بجهالاتهم مكايد الشيطان وأحوال القيامة الكبرى من الجمع والفصل والفتح بين المحق والمبطل ومقالات الظالمين كلها تظهر عند ظهور المهدي عليه السلام.